

فتح القدير

ثم سلى سبحانه رسوله A على ما كان يتأثر له من أذية الكفار فقال : 43 - { ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك } أي ما يقال لك من هؤلاء الكفار من وصفك بالسحر والكذب والجنون إلا مثل ما قيل للرسل من قبلك فإن قومهم كانوا يقولون لهم مثل ما يقول لك هؤلاء وقيل المعنى : ما يقال لك من التوحيد وإخلاص العبادة □ إلا ما قد قيل للرسل من قبلك فإن الشرائع كلها متفقة على ذلك وقيل هو استفهام : أي أي شيء يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك { إن ربك لذو مغفرة } لمن يستحق مغفرته من الموحدين الذين بايعوك وبايعوا من قبلك من الأنبياء { وذو عقاب أليم } للكفار المكذبين المعادين لرسل □ وقيل لذو مغفرة للأنبياء وذو عقاب لأعدائهم